

Géographie, Environnement et Territoires

Pr. Najim Aalouane



www.fldm-usmba.ac.ma

تضم البيئة وسطا طبيعيا و نظاما من العلاقات في آن واحد، و تمثل مجالا من القوى الفيزيائية-الكيميائية و الحيوية التي توجد في شبكة من العلاقات مع الدينامية الإجتماعية و الإقتصادية و المجالية. و تتشكل البيئة من مجموعة من العناصر التي تربط بينها علاقات معقدة تكون إطارا و وسطا و ظروفًا للحياة بالنسبة للإنسان. إن مفهوم البيئة يتناول بالتالي العلاقات المتداخلة و المعقدة بين الإنسان و المجتمعات و المكونات الفيزيائية و الكيميائية و الحيوية لطبيعة تحمل آثار تدخل الإنسان.

تعتبر البيئة معطى يوفر الموارد للمجتمعات و يمكن أن يكون مسؤولًا عن بعض الأضرار و المخاطر التي تهدد المجموعات البشرية مما يؤثر على النمو الإقتصادي. كما أنها تشكل إطارا للحياة، و تمثل منتوج الإنسان و المجتمع مما يحتم اعتبار الجوانب التاريخية و الثقافية للمجتمعات. من هذا المنطلق إن إدراك و تمثيلات المجتمعات للطبيعة تختلف حسب الثقافات و حسب الحقب في ثقافة واحدة.

كما تشكل البيئة بالنسبة للجغرافيين مكونا اجتماعيا يدمج معطيات و ظواهر اجتماعية ترتبط بعناصر طبيعية في بناء هجين يكتسب بعدين مزدوجين أحدهما مجالي و الآخر زمني. و يعتبر هذا الأخير عنصرا أساسيا في الدراسات البيئية حيث يبرز أهمية الإرث الطبيعي أو الإرث المرتبط بالجانب البشري كتدهور المجموعات الغابوية.

في هذا السياق يندرج سلك التكوين بـماستر الجغرافيا، البيئة و التراب الذي يتناول المكونات الأساسية للبيئة في إطار وحدات و التي لا تشكل عناصر متفرقة أو متناثرة و إنما تمثل جوانب مرتبطة بالمجموعات البشرية في بيئات مختلفة أو مرتبطة بالمكونات الطبيعية و الحيوية في أوساط متنوعة، و كل هذا يندرج في إطار بعد جغرافي محض و يندمج في نظام من العلاقات المتفاعلة بينها. كما يعتمد التكوين على وحدات تعالج المخاطر البيئية كالتعرية أو أشكالية تدهور الأوساط الغابوية.

و يتمثل الدور الأساسي للتكوين بسلك الماستر في تكوين باحثين و فاعلين مهنيين قادرين على تحليل جوانب متعددة للمجالات و المشاهد الجغرافية التي عادة ما تشكلها و تنتجها المجتمعات و التي تتدخل فيها وفق مقاييس مجالية و زمنية مختلفة. إن هذا التكوين لا يشجع فقط على تحضير كفاءات متمعة في العلوم الجغرافية و لكن يساعد أيضا على الإفتتاح على ميادين أخرى تساهم في تعقد سير و إشتغال الأنظمة السوسيو-بيئية، حيث يتم إقحام الطلبة في المقاربات الحديثة التي تندمج فيها ظواهر متعددة و متنوعة كيف ما كان الإطار المهني. هذا الإفتتاح يتم على تخصصات أخرى تنتمي من جهة إلى العلوم الإجتماعية و من جهة أخرى إلى علوم الأرض و الحياة و إلى علوم دقيقة أخرى.

كما يتجه التكوين و البحث في مجال ترابية البيئة إلى فهم سير الانظمة الطبيعية عند مقاييس أو مستويات إدراك زمنية و مجالية مختلفة. كما يرتكز على مختلف أشكال تأثير الإنسان على البيئة و فحص مناهج تقييم التدبير المندمج. و بذلك يكون الهدف الرئيسي لسلك الماستر هو تحضير الطالب للإندماج في سوق الشغل في جميع ميادين و مهن الجغرافية و البيئة و التراب في كل الأبعاد الثقافية و السوسيو-اقتصادية و البيئية. يرتكز التكوين بسلك الماستر على:

- تحليل دينامية و تدهور الأنظمة البيئية قصد معرفة مواطن الخلل و معالجة تدهور المكونات الهشة.
- دراسة التدبير المندمج للتراب و دراسة وقع التدخلات البشرية على البيئة.
- تحليل مكونات سير الأنظمة البيئية و ديناميتها و الوقوف عند خصوصيات و مميزات كل نظام.
- تكوين متخصصين في الجغرافية قادرين على تحليل و فهم سير الأنظمة السوسيو-بيئية من حيث طبيعة المفاهيم و تطبيقها أو تنفيذها.
- تلقين و تمكين الطالب من التخصصات التي ترتبط بالبيئة من خلال منظور جغرافي يعتبر المجال كدعامة للبحث.
- استفادة الطلبة من الكفاءات و المعارف الضرورية لتطبيق و تنفيذ و تفعيل طريقة علمية أو تطبيقية متماسكة. و تنبثق هذه المعارف و المهارات و الخبرات من الجوانب المفاهيم أكثر من الجوانب المنهجية.
- مساعدة الطالب على الإندماج و الإشتغال في مختلف جوانب جغرافية البيئة و معالجة كل التفاعلات بين المكونات البيئية.
- صياغة اقتراحات متماسكة تقدم إختيارات متعددة للأطر المكلفة بالقرار في مجال التنمية المستدامة.
- تمكين الطالب من التقنيات الحديثة في مجال البحث كنظم المعلومات الجغرافية، الإستشعار عن بعد، التحليل المتعدد المتغيرات، تحليل المتسلسلات الزمنية و توقع الظواهر المستقبلية. هذه الأدوات تشكل أداة تفيد المشتغلين في التهيئة المجالية قصد إتخاذ بعض القرارات، كما تمكن الطالب من إنجاز خرائط للتوزيع المجالي و الزمني للظاهرة.

أستاذ (ة) الوحدة	عنوان الوحدة	رمز الوحدة	أستاذ (ة) الوحدة	عنوان الوحدة	رمز الوحدة
ذ. سيدي محمد لبحر	Dynamique forestière et gestion des ressources naturelles	M7	الفصل 2	السكان و التنمية	M1
ذة. سعاد بناني	Karst et Géosystèmes Karstiques	M8		البيئة و التنمية المستدامة	M2
ذ. بوشتي الخزان	المشروع الترابي	M9		دينامية التعرية و تدبير التربة	M3
ذة. بشرى سبتي	الحكمة: تدبير و تهيئة التراب	M10		قانون البيئة	M4
ذ. محمد حمجيق	نظم المعلومات الجغرافية	M11		Français	M5
ذ. نجيم أعلوان	Analyse multivariée des données environnementales	M12		Analyse bivariée des données environnementales	M6
من تنسيق: ذ. نجيم أعلوان	بحث نهاية التكوين بسلك الماستر	M19		الفصل 4	البيئة و السياحة
		M20	البيئة و التنمية القروية		M14
		M21	التحضر و التدبير الحضري		M15
		M22	Téledétection et gestion durable du territoire		M16
		M23	Méthodologie de recherches en géographie		M17
		M24	Informatique		M18